أدب وتراث
فكر وفن
لغة وتاريخ

في هـذا الباب تقدم المجلة نوعيات مختلفة تتعلق بتاريخنا وتراثنا . ولغتنا الجميلة .. وكل ما يتصل بتلك النوعيات مـن جوانب أدبيـة وفكرية وفنية .

ولقد حرصنا عليها لنتابع من خلالها كافـة الجوانب الاخبارية لموضوعات تخصصنا، وتعـد أيضا معلومات مبسطة نقدمها دائما في هذا الباب من كل عدد .

والمجلة ترحب دائما بكل اراء وأفكار الباحثين والمتخصصين والقراء حول ما ينشر بـه ..

يكتبه : محمد ابو الفتوح الخياط

سمو ولي العهد يسلم

جائز الملك فيصل العالمية

تفضل صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس الوزراء مساء يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع أول ١٤٠٠ هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٠ بتوزيع جوائز الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية والادب العربي وخدمة الاسلام . وقد اعلن سموه في هذا الحفل الكريم ان جائز الملك فيصل تنطلق من ركيزة حضارية اقامها السلف الصالح بهدى من شريعتنا الاسلامية السمحة . وتمنى سموه أن تنتشر هذه الظاهرة في ربوع الوطن العربي والاسلامي .

وكانت لجان الإختيار والترشيح لجائزة الملك فيصل العالمية عقدت ختامية بمدينه الرياض مساء يوم ٢٦ صفر ١٤٠٠ هـ . وفي بداية الجلسة القى صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل كلمة اعرب فيها عن شكره للمؤسسات والجامعات والهيئات الاسلامية التي شاركت في الترشيح للجائزة بفروعها الثلاثة كما اعرب سموه عن شكره لاعضاء لجان الاختيار والترشيح على الجهود التي بذلوها في دراسة الاعمال المقدمة لنيل الجائزة واعرب عن امله ان تحقق هذه الجائزة اهدافها الخيرة في خدمة الاسلام والمسلمين وبعد ذلك تلا الدكتور احمد الضبيب امين عام الهيئة قرارات اللجان والتي تضمنت الاسس التي اعتمدت عليها اللجان في منح الجوائز . وجاء في القرارات ان لجنة الترشيح والاختيار للجائزة في مجال خدمة الاسلام قد منحت الجائزة لكل من الشيخ ابو الحسن الندوي لنشاطه الواسع في مجال الدعوة الاسلامية بالهند وفي اطراف العالم الاسلامي عن طريق المحاضرات التي كان يلقيها في المساجد والجامعات وتخصيصه اطفال المسلمين بنوع من التأليف يركز الايمان في نفوسهم وينشؤهم تنشئة حسنة الى جانب قيامه بتاسيس المجمع الاسلامي العلمي في الهند . وتوفره على انتاج غزير في اللغات العربية والانجليزية والهندية والاردية من اجل الدعوة الاسلامية وبيان المنهج الاسلامي ورد الشبهات ومواجهة التحديات . ومن ذلك كتابة ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين وكتابه في السيرة النبوية .

والدكتور محمد ناصر لخدماته الجليلة التي قدمها للاسلام والمسلمين وما اضطلع به من عمل في مجالات الدعوة من اجل حل قضايا المسلمين وتحقيق التضامن بينهم ... ومواقفه الجليلة التي ظهرت في محاربته الاستعمار في بلاده اندونيسيا وجهاده حتى تحقيق الاستقلال لها . وقيامه بتأسيس المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية وعمله الجاد في مقاومة التيارات الهدامة الالحادية والتنصيرية الى جانب اشرافه على كثير من المنظمات في بلده من اجل اعداد الشباب الاندونيسيين اعدادا اسلاميا الى جانب مؤلفاته ودراساته والصحف والمجلات التي كان يشرف على اصدارها والتي تمثل خدماته الاسلامية الجليلة .

كما قررت لجنة الترشيح والاختيار لجائزة الملك فيصل للدراسات الاسلامية للدكتور محمد مصطفى الاعظمى نظرا لان كتابه (دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه) يعتبر عملا اكاديميا يفصح عن جهد علمي محمود وولاء صادق للسنة النبوية مع الالتزام بالمنهج العلمى في البحث والدفاع عن السنة الشريفة بتصديه لاراء المستشرقين ومناقشتها مناقشة علمية ورد شبهاتهم ونقد ارائهم بالادلة الدامغة واسقاط الروايات الضعيفة التي اعتمدوها والكشف في وضوح عن خطأ فهمهم لبعض الروايات العربية وبذلك يقف كتابه في المقدمة مع الدراسات المعاصرة الجيدة في التاريخ الحديث ويسهم بنصيب موفور في خدمة السنة النبوية من ناحية تاريخها وتدوينها وتصنيفها ورد شبهات المغرضين .

كما ان كتابه « صحيح ابن خزيمة » الذي نشره وحققه يعد من اهم الكتب بعد صحيحي البخاري ومسلم وقد بذل جهدا كبيرا في مقابلة نسخته الفريدة بكتب الاحاديث الاخرى وصوب اخطاءها وخرج احاديثها وابان الحكم عليها ما لم تكن في الصحيحين او احدهما الامر الذي يدل على تمكنه من علم الحديث حتى اخرج عملا علميا كبيرا اقتضى جهدا ضخما اضاف

به الى المكتبة الحديثة جديدا فحقق بذلك املا تطلع اليه الكثير من المعنيين بالسنة النبوية .

الى جانب ان كتابه (الكمبيوتر واستعماله في خدمة السنة النبوية) يقدم تجربة فعلية اولية باللغة العربية في استخدام الحاسب الآلي في حقل الدراسات الحديثة وذلك عمل ضخم يستنفد لاستكماله الكثير من الوقت والجهد ولا شك ان عمله هذا عندما يكتمل سيكون له نفع عظيم يتمثل في ايجاد الموسوعة الحديثة التي تتناول حصر الحديث ومتابعاته وشواهده في موضع واحد ليتيسر الحكم عليه . وحصر اسماء الرواة والحكم عليهم في موسوعة واحدة وظهور موسوعة فقه الحديث .

وقررت لجنة الترشيح والاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للادب العربي اختيار الاستاذين الدكتور احسان عباس والدكتور عبدالقادر القط لنيل جائزة الملك فيصل العالمية للادب العربي لهذا العام لمنزلتهما الجامعية العالية ومكانتهما من تدريس الادب العربي واغناء الدراسات الادبية واتصافهما بالقدرة على المزاوجة بين التراث العربي وبين اداب اللغات الاخرى مما ساعدهما على تحديث الدراسة واتاحة المجال للتفاعل بينهما وبين دراسات الاداب . الاخرى مع سلامة اللغة ووضوح التعبير واستقامة المنهج والالتزام به في مراحل البحث . الى جانب ما اتصف به الدكتور احسان عباس من قدرة على المواءمة والربط بين السيرة والوقوع على الخصائص الشعري

« السياب » والتنبه الدقيق للتفاصيل الموحية في الادبية التي توازيها في الانتاج الشعري . وما يتمتع به الدكتور عبدالقادر القط من جده في اختيار موضوع (الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر) ومحاولته الموفقة في الخروج من الاساليب التقليدية التي اخذ بها كثيرون من الناظرين في الادب المعاصر الى اتجاه جديد لا يجعل النظريات والمصطلحات الاوروبية اصلا في دراسة الادب العربي ولا يخضعه لها وانما ينبه في وعي وحذر على ضرورة التفريق بين المصطلحات والتقسيمات الاوروبية التي تسربت الى الدراسات العربية المعاصرة وبين الحاجة الى مصطلحات تلائم الحياة الادبية العربية وتحسن الدلالة عليها .

وبعد ذلك القى فضيلة الدكتور عبدالرحمن بيصار شيخ الأزهر كلمة اشاد فيها بتخصيص مؤسسة الملك فيصل الخيرية لهذه الجوائز من تكريم العلم والعلماء ورفع شأن الاسلام والمسلمين . ونوه بأهمية هذه الجوائز ودورها في تشجيع الدراسات الاسلامية والعربية وخدمة العمل الاسلامي واحياء التراث العربي والاسلامي والنهوض به .

ثم اجاب سمو الامير خالد الفيصل بعد ذلك على اسئلة الصحفيين حيث اعلن ان الاحتفال بتسليم الجوائز للفائزين سيتم باذن الله خلال الأسبوع الاخير من شهر ربيع الاول القادم . وقال ان مجموع الذين رشحوا للجائزة قد بلغ ٤٥ مرشحا من بينهم ٣٤ لخدمة الاسلام و ٧ للدراسات الاسلامية و ٤ للادب العربي وقال سموه ان الجائزة معروفة جيدا لدى الغرب ولكنها كالعادة — متجاهلة — .

وحول سؤال عن توسيع نطاق الجائزة بحيث تشمل فروعا علمية اخرى ذكر ان هذا الموضوع مطروح امام هيئة الجائزة .

وكانت لجان الترشيح والاختيار لجوائز الملك فيصل قد بدأت اعمالها منذ ثلاثة ايام لتحديد الفائزين من بين المرشحين للجوائز الثلاث .

— سمو ولي العهد يفتتح الندوة الإعلامية للقدس : —

— بمقر المجلس الاسلامي الأوربي بلندن وعلى مدى ثلاثة أيام متتالية (محرم ١٤٠٠) عقدت اللجنة التحضيرية لندوة القدس الإعلامية ست جلسات ضمت ممثلين عن المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية والمملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية وخبراء إعلاميين بالمملكة العربية السعودية .

ويسر مجلة الدارة أن تنشر لقرائها نص كلمة صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء . والتي ألقاها نيابة عن سموه الكريم معالي الشيخ محمد ابراهيم مسعود .

بسم الله الرحمن الرحيم .
والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين .

ايها الحضور الكرام

يسرني ان افتتح هذه الندوة الدولية عن القدس وانني اشعر بسعادة غامرة للمشاركة في هذه الندوة التي تدور حول قضية تعتبر من أهم القضايا التي تقلق شعوب العالم الاسلامي والعربي وشعوب العالم المحبة للعدالة والسلام بل وكل ذي ضمير ينشد الحق في انحاء المعمورة وفي الوقت الذي تعتبر فيه قضية القدس جزءا لا يتجزأ من القضية الفلسطينية . فان لهذه المدينة المقدسة مكانة فريدة عند اتباع رسالات السماء ولها مكانة اشد تفردا عند المسلمين . فقد كانت قبلتهم الاولى في الصلاة قبل الكعبة المشرفة في مكة المكرمة وهي مكان الاسراء والمعراج حيث اسرى الله بنبيه محمد عليه الصلاة والسلام من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومن القدس عرج به الى السماء حيث صلى بالانبياء والرسل فكان ذلك ابد الدهر رمزا خالدا للارتباط الاوثق بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى وارشادا الهيا لتكامل الاديان وتوحد انبياء الله في الدعوة اليها حتى ختم محمد صلى الله عليه وسلم رسالات السماء فيها من المقدسات الدينية لجميع الاديان السماوية ما يربط بها ملايين القلوب من كافة ارجاء الارض .

كان العرب في القدس قبل اكثر من الفي عام من زمن موسى عليه السلام وظلوا فيها رغم تعاقب الغزاة والمحتلين ولم يتركوها حتى عندما دخلها داود نحو عام ١٠٠٧ قبل الميلاد . وحكمها هو وسليمان عليهما السلام سبعين عاما أو تزيد.كذلك بقيت القدس في نطاق الخلافة الاسلامية والدول العربية نحو اربعة عشر قرنا حتى دخلت تحت الانتداب البريطاني في مطلع هذا القرن لم ينتقص من عروبتها . خضوعها قبل ذلك للحملات الاوروبية المتوافدة عليها لمدة تقرب من مائتي عام الا بمقدار ما ينتقص منها الاغتصاب والاستيطان الاسرائيلي الذي نراه الان .

انني لا أعني بهذه الكلمات ان اخوض في شيء من مضمون هذه الندوة وما طرح على برنامجها من موضوعات هامة سوف تتناولها هذه النخبة الممتازة من قادة الفكر والرأي ورجال السياسة والاساتذة المتخصصين مع صفوة من العلماء الاجلاء والمؤمنين الذين قدموا من مختلف انحاء العالم .. يجمعهم الولاء للحق والاخلاص للروابط الدينية والتاريخية الراسخة الجذور التي تربط المدينة المقدسة ماضيها ومستقبلها وهو رصيد لقضية القدس لا يمكن التفريط فيها .. وربما تعددت موضوعات هذه الندوة وامتدت على افاق الدين والتاريخ والاجتماع والقانون وكذلك زوايا التناول والمعالجة لهذه القضية وربما اختلفت الاراء وتباينت وجهات النظر وربما تعارضت ولكن ذلك كله حين يكون من منطلق الامانة مع النفس والنزاهة في البحث والاخلاص للمعرفة وفي طلبها فان الفائز دائما هو الحقيقة والعدالة وفوز الحقيقة في القدس مسألة على جانب كبير من الاهمية لان جانبا كبيرا من مأساة القدس كان يكمن في تشويه الحقائق ومسخها والتعتيم عليها حتى غابت الحقائق في تلك القضية ردحا طويلا من الزمن وفي غيابها لم يتحرك هاجس فكر لاي منصف لا لانه لا يريد الانصاف ولكن لانه فقد القدرة عليه حين غابت القضية ذاتها .

وانتصار العدالة في قضية القدس مسألة على جانب كبير من الاهمية لانها تعني ابتداء تجريد العدوان من وهم الشرعية التي يحاول ان يضفيها على نفسه بسياسة الامر الواقع وبسلام القوة والبطش .. ولان انتصار العدالة هو المدد المعنوي الخلاق لقدرة الشعوب على ممارسة حقها المشروع في مقاومة المستعمر والمحتل الغاصب وهو المحصلة الحتمية للانصاف من الظلم والقهر واسترداد الارض والحق .

وهو هنا في هذه القضية رد اعتبار للضمير الانساني الذي هزته جريمة القرن حين انتزع شعب فلسطين من وطنه وقدسه وحوصر في جزء منه ثم شرد منه وطرد ثم طورد حتى في مخيمات اللاجئين خارج وطنه .

ايها الحضور الكرام :

ولا شك ان اختيار العاصمة البريطانية مكانا لهذه الندوة الدولية عن القدس قد سعدنا لمكانتها المرموقة وما ترمز اليه من دور حضاري لهذا البلد العريق وتاريخه الحافل ولانه سيتيح لقضية القدس اوسع فرصة ممكنة لتصحيح كثير من الامور عنها وكشف

ما تعرضت له من التغيير والتشويه والغموض كما سيتيح ايضا ذلك كله للرأي العام في بريطانيا واوربا وغيرها من دول العالم وقاراته وهو ما حرصت عليه حكومة المملكة العربية السعودية عندما رحبت بعقد هذه الندوة من اجل قضية تعتبرها من اهم مرتكزات سياستها الخارجية .

ولقد اصبحنا نشعر بكثير من السعادة بان قطاعات عريضة من الرأي العام العالمي وقادة الرأي والفكر في مختلف البلدان قد اقبلت ولا تزال على هذه القضية لتفهمهم لابعادها التي نأمل ان توفق ندوتكم في ابرز الحقائق الموضوعية المجردة حولها .

واخيرا ارجو ان تسمحوا لي ايها الحضور الكرام ان اتقدم اليكم بخالص الشكر والتقدير باسم المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا وباسمي شخصيا على قدومكم ومشاركتكم وبالامتنان سلفا لجهودكم القيمة المرتقبة في اثراء قضية القدس . مقدرا لمنظمة المؤتمر الاسلامي وللمجلس الاسلامي الاوربي ولوزارة الاعلام بالمملكة وللجنة التحضيرية جهودها للتخطيط لهذه الندوة راجيا لاعمالكم كل نجاح .

ثم تحدث السيد الحبيب الشطي امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي فأكد ان قضية

القدس وقضية فلسطين بصفة أعم ما زالت بحاجة الى تبصير الرأي العام العالمي الذي ظل مترددا في فهمه للقضية على ما تفتعله الاجهزة الصهيونية من قلب للحقيقة .

واشار السيد الشطي الى الظروف التي تعقد فيها ندوة القدس وما اصبحت تحظى به منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني من تعاطف من قبل بعض البلاد الاوربية .

وقال ان هذا التعاطف يعد مؤشرا على وعي هذه البلاد بان المواقف التي كانت تتخذها انما كانت مواقف تتناقض وما التزمت به في مختلف المواثيق الدولية ولا سيما المواثيق التي تحرم الحروب من اجل المطامع الاقليمية والتوسع على حساب الشعوب الاخرى .

ودعا الشطي العالم كله الى التصدي لما يرتكبه العدو الصهيوني في فلسطين والقدس من اعتداء على المواطنين الاصليين ومن معاملة مبنية على الجور والقهر وتشويه لمعالم القدس الشريف وطمس للمعالم الدينية الاخرى . وقال ان الجور والقهر الذي تمارسه اسرائيل قد اكدته شهادات واعترافات من داخل اسرائيل نفسها ومن اناس لا يمكن الطعن في صدقهم أو نزاهتهم .

واكد الشطي ثقته في ان شعوب العالم المحبة للسلام القائم على العدل والكرامة تشارك العرب اليقين في ضرورة ايجاد حل عادل وشامل لقضية الشرق الاوسط وجوهرها مشكلة القدس وفلسطين .

وحذر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي من ان استمرار التوتر في منطقة الشرق الاوسط سيدفع بها حتما الى الانفجار الامر الذي يشكل تهديدا جديا للسلام .. وقال في ختام كلمته ان السلام الذي غاب عن المنطقة نتيجة للممارسات الاسرائيلية يحتاج الى وقفة اكثر شجاعة واكثر ايجابية لصالح الحق العربي الاسلامي وخصوصا من حكومات الدول التي كانت وراء انشاء اسرائيل .

اهداف الندوة

هذا وقد قامت اللجنة التحضيرية بتحديد اهداف الندوة والتي تتلخص في الآتي :

- مناقشة قضية القدس من مختلف الزوايا .. تاريخيا وقانونيا .. وسياسيا .. الخ .
- توجيه انظار الرأي العام العالمي وخاصة في اوربا والامريكتين الى قضية القدس .
- العمل على ضرورة حلها . بما ينسجم مع الحق والعدل ويضمن الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط والعالم بوجه عام .
- استخلاص الحلول الممكنة لمشكلة القدس .

ومن ناحية اخرى قامت اللجنة التحضيرية بتوجيه نظر الباحثين والمعلقين وعددهم خمسة عشر عالما وباحثا الى ضرورة التأكيد من خلال دراساتهم

واعانهم على الاهتمام العربي والإسلامي بقضية القدس وبيان المخططات الاسرائيلية التي تستهدف تغيير وضع القدس ارضا وسكانا وحضارة والرد على الدعايات الاسرائيلية التي تزيف الحقائق التاريخية وتستهتر بقرارات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية في شأن الحفاظ على الطابع العربي والاسلامي .

والجدير بالذكر ان اعضاء اللجنة التحضيرية قد وضعوا تخطيطا عاما لسير اعمال الندوة .. بحيث يتم مناقشة كافة الموضوعات من قبل اكبر عدد ممكن من المعلقين الحاضرين لاعمال الندوة هذا بالاضافة الى دعوة اكبر عدد ممكن من العلماء والمفكرين في العالم واستقطاب كافة وسائل الاعلام في البلاد الاسلامية والعواصم الاجنبية وعقد مقابلات ونشر خلاصة اعمال الندوة على اوسع نطاق .

كما تم الاتفاق على عقد ندوات اعلامية للتعريف بقضية القدس على اوسع نطاق في أهم العواصم الغربية كباريس وواشنطن وبون وطوكيو وجنيف ... الخ . تعرض خلالها نتائج الندوة .

على ان تقام خلال هذه الندوات معارض للكتب والصور عن فلسطين المحتلة مع عرض افلام وثائقية عن الممارسات الاسرائيلية في القدس وعموم فلسطين بالاضافة الى طبع الابحاث والدراسات عن القدس باللغات الثلاثة العربية والانجليزية والفرنسية وتوزيعها على اوسع نطاق .

— تحريم كتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية : —

اصدر صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء توجيهات لسمو وزير الخارجية بتعميم قرار مجلس هيئة كبار العلماء القاضي بتحريم كتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية أو غيرها من حروف اللغات الأخرى على سفارات جلالته في الخارج لتقوم بإبلاغه لجميع الجهات والهيئات والجمعيات العاملة في مجال العمل الاسلامي لتكون على علم ودراسة بما تقرر .

والجدير بالذكر أن قرار هيئة كبار العلماء إستند في هذا التحريم إلى الحرص على صيانة القرآن الكريم من عبث العابثين وهو الذي أنزله الله بلسان عربي . وتمت كتابته حين نزوله بالحروف العربية — كما ان حروف اللغات الأخرى من الأمور المصطلح عليها التي تقبل التغيير بحروف اخرى مما يخشى معه الخلط واتاحة الفرص لأعداء الاسلام والحاقدين عليه في ان يجدوا مدخلا للطعن في القرآن الكريم فضلا عن أن كتابة القرآن الكريم بغير الحروف العربية يثبط المسلمين عن معرفة اللغة العربية التي يعبدون الله ويفهمون أمور دينهم ودنياهم بواسطتها .

سمو الأمير سلمان يفتتح أول مركز ثقافي بالرياض

افتتح صاحب السمو الملكى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء امس المركز الثقافي الاول والذي يهدف الى احتواء جميع النشاطات والانجازات في مجال الثقافة والفنون واحياء التراث الثقافي في المملكة .

فقد القى صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب كلمة شكر فيها سمو امير منطقة الرياض لافتتاحه هذا المركز الذي يعتبر بداية لمراكز مماثلة في اهم مدن المملكة .

وقال سموه ان الغرض الاساسي من اقامة المركز الثقافي هو صقل هوايات الشباب واتاحة الفرصة امامهم لابراز تفوقهم الثقافي .

واشاد سمو الرئيس العام لرعاية الشباب بالجهود التي تبذلها حكومة جلالة الملك في سبيل الارتقاء بمستوى الثقافة والفنون بالمملكة .

ثم القى صاحب السمو الملكى الامير سلمان بن عبدالعزيز كلمة اعرب فيها عن سروره لافتتاح هذا المركز الثقافي في الرياض .

ودعا سموه الى اقامة مراكز مماثلة في المملكة تعنى بتراثنا الاسلامي والعربي .

وشكر سمو امير منطقة الرياض في ختام كلمته القائمين على الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وللجهود التي يبذلونها لرعاية

الفنانين السعوديين والعمل على رفع مستواهم الثقافي والفني والاجتماعي .

وقد شملت جولة سموه اقسام المركز وهي المكتبة وقاعة المطالعة والمحاضرات والمعرض الدائم للفنون التشكيلية وقاعة التراث الشعبي والوسائل السمعية والبصرية المساعدة .

ويقوم المركز بأنشطة ثقافية مختلفة مثل عقد المحاضرات والندوات الثقافية والدينية بغية تنمية الوعي لدى المواطنين .

الندوة العالمية الأولى للعمارة الاسلامية

إفتتح صاحب السمو الملكى الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية أول ندوة عالمية عن العمارة الإسلامية (مساء يوم السبت ١٧ صفر ١٤٠٠ هـ) وقد طالب سموه المجتمعين والمشاركين في هذه الندوة بالحرص على تراثنا العريق في العمارة الإسلامية والمساجد . وأكد سموه أن العالم الخارجي أخذ يقتبس من فن العمارة الإسلامية بما تتميز به من فن وجمال .

وقد تحدث في حفل الافتتاح صاحب المعالى الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وزير التعليم العالي والرئيس الأعلى للجامعات فأعرب معاليه عن تقديره لجامعة الملك فيصل وتبنيها لإقامة أول ندوة عن العمارة الاسلامية والتخطيط . وتمنى معاليه كل التوفيق والنجاح .

وقد أعدت كلية العمارة والتخطيط بالجامعة معرضا للندوة تضمن الكثير من نماذج العمارة الإسلامية وتخطيط المدن . وفي اليوم الثانى تابع المشتركون في الندوة وهم نخبة ممتازة من العلماء والمتخصصون في فنون العمارة داخل وخارج المملكة مناقشاتهم وبحوثهم التي تتركز على مفاهيم ومبادىء ونظريات العمارة الإسلامية . ويبلغ عدد البحوث التي قدمت اكثر من ستين بحثا تم مناقشتها على مدى خمس أيام متتالية .

والجدير بالذكر أن الطابع المعمارى الحديث قد ساد كل مدن العالم وتأثرت المدن العربية ذات الطابع الإسلامي بهذا

لغة
وتاريخ

الطابع الحديث . كما كان تأثير مباشر في توقف نمو العمارة الإسلامية وازالة وازالة معالمها في حين أن العمارة الإسلامية لون فريد يمثل واجهة حضارية لا مثيل لها .

ومن هذا المنطلق حرصت جامعة الملك فيصل على هذه الندوة المباركة بإذن الله . وتقديرا من مجلة الدارة لهذه المناسبة قررت اصدار عدد خاص عن الندوة وقد تفضل معالى الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وزير التعليم العالى ورئيس مجلس إدارة الدارة وبارك هذه الخطوة وأيدها وسوف يصدر هذا العدد قريبا بإذن الله .

ولا عجب في ذلك ومجلة الدارة مجلة تخصصية تحرص على طابعها الاكاديمي بما يخدم فكرنا وتراثنا وحضارتنا الإسلامية العريقة .

— المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية :

عقد في الدوحة عاصمة دولة قطر في الفترة من ٥ — ١٠ محرم ١٤٠٠ هجرية (٢٤ — ٢٩ نوفمبر ١٩٧٩ ميلادية) المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية وبناء على قرار منظمة المؤتمر الاسلامي العالمي بان يكون هذا المؤتمر هو اول انشطة العالم الاسلامي بمقدم القرن الهجري الجديد فكان بذلك فاتحة لاحتفالات العالم الاسلامي بمقدم القرن الهجري الخامس عشر .

وكان قد سبق هذا المؤتمر مؤتمران عقد الاول في اسلام اباد بباكستان عام ١٣٩٦ هجرية (١٩٧٦ ميلادية) وعقد الثاني في تركيا بمدينة استانبول عام ١٣٩٧ هجرية (١٩٧٧ ميلادية) .

ويعتبر هذا المؤتمر الذي سخرت له دولة قطر كل الامكانيات من مادية وبشرية وفنية واعلامية اضخم مؤتمر يعقد على ارضها . اذ زادت التكاليف الاجمالية الاولية للمؤتمر على ثمانية ملايين ريال قطري (حوالي مليون جنيه استرليني) .

وقامت ادارة الثقافة والفنون بوزارة الاعلام بالاشراف على اعداد القاعة الكبرى بالقسم الداخلي في الغرفة التي تم فيها افتتاح المؤتمر وعقدت جلساته العامة

أدب
وتراث

بها . وزينت بالديكورات التي تليق بهذه المناسبة الجليلة ومكانتها في قلوب المسلمين بمشرق الارض ومغربها . وجهزت القاعة بوسائل الترجمة الفورية للغات العربية والانجليزية والفرنسية .

كما قامت وزارة التربية والعلم باستنفار جميع اجهزتها وتسخير كل انشطتها من اجل هذا المؤتمر فأعدت برامج ودروس دينية مكثفة في مدارسها تتناول الجوانب المختلفة من السنة والسيرة النبوية العطرة واقامت دار الكتب القطرية معرضا للكتب والمخطوطات الاسلامية بهذه المناسبة .

هذا وقد وجهت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدعوة الى أكثر من ٣٠٠ عالم ومفكر اسلامي بصفتهم الشخصية ووفرت كل الامكانيات والخدمات التي تسهل للمؤتمرين اعمالهم واقامتهم في قطر حرصا منها على انجاح المؤتمر .

وقامت بطباعة العديد من الكتب والمراجع بهذه المناسبة تتناول السيرة والسنة النبوية لتوزيعها على الضيوف (المؤتمرين) وكل مهتم بدراسة وفهم السنة والسيرة النبوية وقدمت للمؤتمر العديد من الابحاث بلغت في مجموعها اكثر من ستين بحثا .

كما قدمت اللجنة عددا من الهدايا التذكارية بهذه المناسبة الكريمة من حقائب جلدية وسجاجيد للصلاة تحمل كل سجادة بوصلة للقبلة ودروعا ومفكرات وميداليات وملصقات تذكارية تليق وجلال هذه المناسبة .

وبالاضافة الى الجلسات العامة فقد اشتمل المؤتمر على محاضرات وندوات مفتوحة للجمهور تتناول جميعها الجوانب المختلفة من السيرة والسنة النبوية ومدى ارتباطها بالانسان المسلم في الحاضر والمستقبل .

— أول ندوة عالمية عن العمارة الاسلامية :

لقد تغلب الطابع المعماري الحديث في كل مدن العالم . وتأثرت المدن العربية ذات الطابع الاسلامي بهذا الطابع الحديث حيث كان له تأثير مباشر في توقف نمو العمارة الاسلامية وازالة معالمها في حين ان العمارة الاسلامية لون مزيد يمثل واجهة حضارية لا مثيل لها . ومن هذا المنطلق حرصت جامعة الملك فيصل بالدمام على عقد ندوة عالمية عن العمارة الاسلامية دعت اليها ١٥٠ شخصية عالمية متخصصة تقدم مائة بحث في هذا المجال كما شاركت فيها وزارتا الاشغال العامة والاسكان والشئون البلدية والقروية .

وقد كان موضوع الندوة الرئيس «تعريف البيئة الاسلامية» واهدافها الاساسية . كما تم اعداد وتجهيز معرض كبير عن العمارة الاسلامية خلال فترة إنعقاد الندوة (شهر صفر ١٤٠٠ هـ) .

ونظم المؤتمر في اربع لجان وهي :

١ — لجنة التربية ومشكلات الشباب .
٢ — لجنة الدعوة والاعلام .
٣ — لجنة السنة مصدرا للتشريع والحياة .
٤ — لجنة تراث ومصادر السيرة النبوية .

واعتبرت اهداف المؤتمر متمثلة في النقاط التالية :

- ابراز جوانب الهداية والعظمة والقدوة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته لتقديمها للمسلمين خاصة وللبشرية عامة .

- تجلية المفاهيم الاسلامية الصحيحة بشأن التربية والدعوة والاعلام من خلال سيرة النبي الكريم وسنته وهديه .

- تقديم حلول — في ضوء السنة والسيرة — للمشكلات الاجتماعية عامة . ومشكلات الشباب خاصة .

- تثبيت مكانة السنة في التشريع الاسلامي والحياة الاسلامية في مواجهة التيارات المنحرفة التي يغذيها خصوم الاسلام .

- الكشف عن كنوز تراثنا ومصادرنا في السيرة والسنة والعمل على احيائها واخراجها في ثوب عصري يليق بمكانتها وغرس الاعتزاز بها . والاستفادة منها لاجيالنا المسلمة .

أدب وتراث

. ربط العلماء العاملين في حقل السنة والسيرة وتعريف بعضهم ببعض على مستوى الامة الاسلامية وتقوية التضامن في مجال العلم والفكر الاسلاميين .

. استقبال القرن الخامس عشر الهجري بعمل اسلامي جماعي فكري يؤكد وحدة الامة المسلمة ويعيد اليها الثقة برسالتها العالمية الخالدة .

. التعرف عن كثب على الشخصية الاسلامية لدولة قطر . والتعاون مع اجهزتها ومؤسساتها المختلفة . لنصرة الدعوة الاسلامية عامة . وخدمة السنة والسيرة خاصة .

— الحلقة الرابعة لمركز دراسات الخليج والجزيرة :

شهدت مدينة العين بأبو ظبي اجتماعات مديري مراكز الوثائق في دول الخليج والجزيرة العربية في حلقتهم الرابعة والتي شارك ممثلو المراكز والمعاهد المتخصصة بالجامعات العربية لبحث عدة أمور تتعلق بانشاء أمانة عامة للمراكز وامور كثيرة تتعلق بتنسيق الجهود العلمية والتوسع فيها .

وقد صدرت عن اجتماعات هذه الحلقة عدة قرارات وتوصيات هامة من بينها : —

— تنشيط البحوث والندوات المتعلقة بمنطقة الخليج العربي والجزيرة وتبادل هذه البحوث لتحقيق الهدف العلمي على نطاق واسع .

— اقرار مشروع الامانة العامة لتلك المراكز ومشروع النظام الداخلي لها .

— اعداد مشروع لأطلس الخليج ومشروع موسوعه الخليج وتقرر القيام بالدراسات اللازمة لهذين المشروعين

وتقديمها للحلقة الخامسة في عام ١٩٨١ م .

— عقد الحلقة الخامسة القادمة بالمملكة العربية السعودية والحلقة السادسة في البحرين والسابعة في قطر والثامنة في سلطنة عمان .

— والجدير بالذكر ان أولى حلقات هذه المراكز قد عقدت عام ١٩٧٥ بالعراق والثانية عام ١٩٧٧ بالكويت والثالثة عام ١٩٧٩ في اليمن .

— المعجم الجغرافي الحديث للسعودية :

— المعروف ان المعجم الجغرافي الحديث للمملكة العربية السعودية عمل علمي رائع حيث يضم عشرين جزءا . ويقف من ورائه علامة الجزيرة المعروف الشيخ حمد بن محمد بن جاسر المولود في قرية البرود من إقليم السر في الجزيرة العربية . فقد أمكن بفضل الله ان يضم

منهجا أساسيا لهذا المعجم الخاص بشبه الجزيرة العربية سار عليه ويسير عليه الآن كل الباحثين والمحققين المتعاونين معه ! في استكمال اصدار العشر أجزاء الباقية . ويتلخص المنهج العلمي الذي رسمه الشيخ حمد الجاسر فيما يلي : —

١ — إيراد اسم المكان . وهو في الغالب اسم حديث — مضبوطا بالشكل الكامل حسبما ينطق الآن .

٢ — محاولة ارجاعه لأصله القديم .

٣ — ولأن الجزيرة العربية حافلة باسماء الأماكن ذات الأصول التاريخية والقديمة . فإن المعجم يورد النصوص القديمة الحاوية لهذا الاسم . وقد يستفاد من معاجم البلدان السابقة كمعجم ياقوت الحموي — إلا أن التأصيل يعتمد أساسا على النصوص القديمة شعرا أو نثرا أو قرآنا أو حديثا .

٤ — في الحالات الكثيرة التي يتغير فيها الاسم لا بد من الربط بين اسم المكان القائم والاسم القديم له .

وقد صرح علامة الجزيرة العربية ان المملكة العربية السعودية واسعة وبسبب هذا الاتساع تم الاتفاق مع عدد من خيرة الباحثين ليقوم كل باحث في كتابة وبحث القسم الخاص به أي المكان الذي يعيش فيه ويدرك كل خفايا أماكنه ومعالمه. وقد إقتصر دوره على ما يتعلق بشمال المملكة أي امارات حائل والجوف وتبوك والقريات والحدود الشمالية التي قاعدتها عرعر . حيث تم إصدار جزء ين والثالث تحت الطبع .

فكر وفن

لغة وتاريخ

والجدير بالذكر ان هذا المعجم استغرق عشر سنوات كاملة حيث كان ضروريا أن يتضمن كل أسماء القرى والمدن وموارد البادية والأماكن الأثرية .

— ندوة دراسات تاريخ الجزيرة العربية :

قامت جامعة الرياض في منتصف شهر جمادي الثانية ١٣٩٩ هـ بعقد الندوة الثانية لدراسات تاريخ الجزيرة العربية . والتي ينظمها قسم التاريخ الآثار بكلية الآداب . وقد حضر هذه الندوة لفيف من العلماء والباحثين المهتمين بتاريخ الجزيرة العربية وآدابها . فقد جمعهم ذلك الهدف العلمي السامي وهو التوصل الى كنه سر حضارات الجزيرة العربية وابرازه بكل دقة وعرضه وفقا لما تقتضيه الأمانة العلمية .

وقد صدر عن الندوة عدة توصيات هامة منها : —

١ — تشجيع العمل العلمي المشترك بين علماء الآثار في البلاد العربية للقيام بدراسات عن التراث المشترك . وضرورة عقد حلقات علمية متوالية كل عام .

٢ — عقد الندوة العالمية الثانية القادمة بعد عامين على أن يكون موضوعها عن التاريخ الاسلامي . حيث أكملت هذه الندوة ما يزيد عن الخمسين بحثا في تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام .

٣ — التوصية لدى جامعة الرياض باعداد قاموس حضاري يهتم بتطور معاني الكلمات السامية المختلفة لتأمين مرجع يساعد الباحثين في دراسات كتابات الجزيرة العربية مع الاهتمام بتسجيل اللهجات الحية الجديدة .

٤ — اعداد اطلس تاريخي وأثري للجزيرة العربية يمثل مختلف العصور . وتعاون الاجهزة العلمية المتخصصة على وضعه . وترجمة الكتب المتخصصة في حقل التاريخ والآثار القديمة والاسلامية المتعلقة بالجزيرة الى اللغة العربية .

٥ — تشجيع الباحثين المتخصصين في تأليف كتب تهتم بحضارات الجزيرة العربية ووضع جائزة مالية قيمة تقدم كل عام لأحسن كتاب مؤلف أو مترجم عن تراث الجزيرة العربية أو تاريخها أو آثارها .

والندوة العالمية لدراسة مصادر تاريخ الجزيرة العربية عمل حافل حرصت عليه مجلة الآداب (قسم التاريخ والآثار) باعتبار اللقاء العلمي بين المتخصصين منطلقا جديدا للاهتمام الفعلي بتاريخنا وتراثنا الذي حظي من الغرب اهتماما فاق اهتمامنا ومجلة الدارة وهي تبارك للندوة جهودها لتأمل التعاون معها بصورة اكمل في الندوة الثالثة والتي سيكون عنوانها «التاريخ الاسلامي» .

— معرض دائم للكتاب الاسلامي بمكة المكرمة :

— قررت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة إقامة معرض دائم للكتاب الاسلامي بالتعاون مع جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية . تدعو أكبر عدد من دور النشر والطباعة والتوزيع داخل المملكة العربية السعودية وخارجها للاشتراك فيه .

وقد تم بالفعل تشكيل لجنة تحضيرية للإشراف على مراحل تنفيذ هذا المشروع برئاسة فضيلة الشيخ محمد صفوت السقا الأمين العام المساعد للرابطة وعضوية الشيخ محمد عاني المدير العام المساعد للرابطة والشيخ علي حافظ والاستاذ عبد الغني علي قستي والاستاذ محمد محمود حافظ والاستاذ عبدالله الداري والاستاذ محسن باروم والاستاذ صالح محسن حجاب والاستاذ محمد صلاح الدين .

وعقدت اللجنة بالفعل عدة اجتماعات للتوصل لصيغة نهائية لاقامة هذا العرض بصفة دائمة . ودراسة الجوانب المختلفة للمشروع والاسباب التي تكفل تشجيع اقتناء الكتاب الاسلامي عن طريق توسيع دائرة التعريف به . ومنح تخفيضات خاصة للمشترين وتشجيع حركة التأليف الاسلامي .

ولا شك أن هذا المعرض ستكون له آثار طيبة في مجال التوعية الاسلامية وتجديد العطاء المستمر لفكرنا الاسلامي .

أدب وتراث

— نفائس كتب التراث بمركز

فكر وفن

إحيـــــاء التراث العلمي الاسلامي :

— عهدت الامانة العامة للمجلس الاعلى للجامعات بوزارة التعليم العالي بالمملكة الى مركز إحياء التراث العلمي الاسلامي — التابع للأمانة العامة بتكوين لجان من المكتبيين . وأساتذة الجامعات من المشتغلين بـــــالتحقيق والمهتمين بالمخطوطات — تقوم هذه اللجان بحصر كتب التراث العلمي الاسلامي المطبوع منه والمخطوط داخل المملكة وخارجها من المكتبات العامة والخاصة والمتاحف العالمية بغية اقتناء ما يمكن اقتناؤه للمركز من المطبوعات وتصوير ما يمكن تصويره من المخطوطات وإثراء المركز بالنوادر والنفائس من كتب التراث العلمي الاسلامي التي ينشدها العلماء والمفكرون وطلبة الدراسات العليا المهتمون بالرسائل العلمية .

مخطوطات تاريخية بالجامعة الاسلامية :

— أضافت الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة — ٦٠٠ ، ستمائة مخطوط أثري هام أمكن الحصول عليها من دمشق والقاهرة وايداعها المكتبة المركزية للجامعة .

وقـــد صرح مصدر علمي مسئول بالجامعة ان قد تم تصوير هذه المخطوطات على ميكروفيلم وزودت المكتبة المركزية للجـامعة باجهزة للتصوير الميكروفيلمي واجهزة لطبع الأفلام وتحميضها وتكبيرها وقـارئـات لمساعدة البـاحثين والمحققين للاستفادة من المخطوطات المسجلة على الميكروفيلم في أبحاثهم ودراساتهم العلمية .

— الندوة الثالثة للتراث الشعبي .

يتميز التراث الشعبي السعودي بالأصالة والصدق . وقد حرصت جامعة الرياض أن توليِ هذا اللون من التراث اهتماماً يتفق مع أهميته . فهو تعبير عن بيئة وواقع عاشه اجدادنا وسلفنا بما صنعوه وابتكروه من ادوات ووسائل مادية ومعنوية ربما كـانت في زمانها ومكـانها من احدث المخترعات والمبتكرات . ولم يكن اهتمام جامعة الرياض بالتراث الشعبي من عصرنا الحالي ضربا من الترف او العبث يمكننا الاستغناء عنه او تجاهله . بل أصبح أمراً ضروريا ومسئولية حتمية تقع على عاتق جيلنا المعاصر ذلك الجيل الذي يربط ماضينا العريض بمستقبلنا المشرق بإذن الله .

من هذا المنطلق وعلى بركة الله اقيمت الندوة الثالثة للتراث الشعبي (١٠ — ١٣ جمادي الثانية) تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقـة الريـاض . وقـد شرف النـدوة بالحضور كل من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية . وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض وصاحبا السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية .

كما حضرها لفيف من الشعراء والأدباء الذين شاركوا بعدد كبير من البحوث العلمية والـدراسـات الجادة في أدبنا المحلي المعاصر . كما ضمت الندوة الوانا أخرى من الفنون والتراث الشعبي الذي يغطي كل أنحاء مملكاتنا الحبيبة وسوف تحرص جامعة الرياض والمهتمون بالتراث الشعبي على أن تطور النـدورة عاما بعد عام لتتسع دائرة الاهتمام بالتراث الشعبي في المرحلة القادمة باذن الله .

— الأسبوع الثقافي المغربي بالمملكة العربية السعودية :

المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية الشقيقة تربطها أخوة صادقة ومحبة متبادلة وعلاقات سامية — القيادة والشعب في البلدين الشقيقين دائماً يد واحدة نحو الخير لأمتها وشعوبها .

وتـأكيـدا لما بين الشعبين السعودي والمغربي من علاقات وثيقة وتقارب أخوي أقيم أسبوع ثقافي مغربي بالمملكة خلال شهر جمادي الأولى ١٣٩٩ هـ بمدن المملكة . وقد شارك فيه ١٤٦ أخا مغربياً إستطاعوا أن يقدموا بنجاح تعريفا شاملا بالفن المغربي والحضارة المغربية . فقد عاش الشباب

لغة وتاريخ

أدب وتراث

فكر وفن

السعودي وعايش بالفعل ثقافة الشباب المغربي وفكره وفنه في الرياض وجدة والدمام والمدينة والخز ومكة المكرمة وأبها وبريده والظهران . فالمغرب العربي والذي عليه «لؤلؤة العالم العربي على المحيط الاطلس» يضم رصيدا هائلا من الفكر والحضارة الاسلامية . فهناك جامعة القرويين العتيقة ذات التاريخ الطويل . في دراسة الدين الاسلامي وعلومه والحفاظ على شعائره وتقاليده . والعناية بدراسة اللغة العربية وتقويتها للوقوف في وجه التيار الغازي من اللغات الأجنبية

ولقد جاء الأسبوع الثقافي بصورة طيبة حيث كان أشبه بمهرجان حضاري متكامل يحكي لشبابنا السعودي كل ما في المغرب والجدير بالذكر أن إقامة هذا الأسبوع كان رداً إيجابياً على الأسبوع الثقافي السعودي بالمغرب منذ عامين وشارك ١٥٠ شخصا ما بين محاضر وفنان ورسام ورجال إعلام .

— خطة للتعريب ونشر الثقافة الاسلامية في إفريقيا :

— أعدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خطة تقضي بتنفيذ برامج التعريب خلال عشرين سنة في كل من الصومال وجيبوتي وجنوب السودان وجنوب موريتانيا . وتشمل مناهج هذه الخطة كلا من تشاد وشمال نيجريا والنيجر والكاميرون وغينيا وزامبيا ومالي والنضال . وتبدأ عمليات التعريب بهذه الدول بانشاء مراكز ثقافة عربية لخدمة المناطق الإفريقية من بينها مركز في غينيا لخدمتها مع مالي والسنغال وسيراليون . ويعمل المركز على نشر اللغة والثقافة العربية من خلال المدارس القرآنية وذلك سعيا لجعل اللغة العربية اللغة الثانية في هذه البلاد . ويقام مركز ثان في تشاد لخدمتها مع شرق نيجريا والكاميرون والنيجر وبعض مناطق إفريقيا الوسطى . ويهدف هذا المركز إلى تعميم اللغة العربية والتربية الاسلامية — بالاضافة إلى خلق مناخ ثقافي عربي بصفة عامه — كما يقام مركز ثالث في دار السلام لخدمة منطقة شرق إفريقيا .

— مجمع الخالدين اتجاه لتطوير اللغة العربية :

— قبل عام ١٩٣٢ م وهو العام الذي نشيء فيه مجمع اللغة العربية بالقاهرة كانت هناك خلفيات تاريخية مهدت بدورها لإنشاء هذا المجمع . في عام ١٨٩٢ م كان هناك مجمع البكري وكان من بين أعضائه الشيخ محمد عبده . وكان هدف هذا المجمع التأكيد أن اللغة العربية كفيلة بمواجهة مقتضيات العلم والحضارة . وفي أوائل القرن العشرين أثيرت مشكلة «العرب والدخيل» وعقدت ندوة خاصة في دار العلوم للفصل في شئون اللغة . وكان ضروريا توفر مجمع أقوى يعتمد الألفاظ العربية الفصحى . فأنشيء «مجمع دار الكتب» عام ١٩١٦ وكان لطفي السيد «استاذ الجيل» رائدا من رواده حيث اراد له أن يكون على غرار الأكاديمية الفرنسية وكان يتكون من ٢٨ عضوا وعين لطفي السيد كاتما لسره . واعضاء هذا المجمع يمثلون الدول العربية .

وبعد عام ١٩١٩ انحسرت جهود اللغويين في مصر والعالم العربي في انشاء مجمع أقوى يرعى للغة العربية أصالتها وقدرة انتشارها باعتبارها لغة القرآن الكريم .

وصدر مرسوم ملكي في عام ١٩٣٢ بانشاء مجمع اللغة العربية الحالي يضم ستين عضوا يمثلون الدول العربية . ويمثل المملكة العربية السعودية الشيخ حمد الجاسر والشيخ عبدالله بن خميس والجدير بالذكر أن مجمع اللغة العربية وعلى مدى عمره الطويل «٤٨ عاماً» حافظ على مبدأين هامين هما : —

— الطابع العربي حيث كان لغير المصريين من عرب ومستشرقين نصيب من عضويته .

— استقلال المجمع في اختيار أعضائه باعتباره هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية .

ومن أهم إنتاج المجمع ما يلي : —

— إحياء التراث القديم في اللغة والأدب حيث أخرج المجمع عشر مجموعات كبيرة تشتمل على أكثر من ٤٠ ألف مصطلح في العلوم المختلفة .

لغة وتاريخ

— تيسير اللغة قواعد وكتابة ورسم حروف .

— توفير المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية بحيث تصبح الفبئة وافية بمطالب العلوم والفنون .

وتهذيب المجمعات اللغوية ووضع معجم تاريخي شامل يعرض لتطور اللغة العربية في عصورها .

كما اهتم المجمع بالمعاجم وانتهى بالفعل بعد دراسة مستفيضة إلى أن معجم القرن العشرين يجب أن يعبر عن اللغة في مختلف عصورها بضم الفاظ حديثة إلى جانب ألفاظ الجاهلين وصدر الاسلام .

ومجمع اللغة العربية يتلاقى مع الأكاديمية الفرنسية في اهدافه وفي كثير من نظمه . وبالرغم من بطئه في اخراج أعماله فهو يموج بالحركة من داخل جدرانه ومن خلال لجانه ليواكب العلم .

— مركز تنسيق التعريب يقوم باعداد المصطلحات الديموغرافية :

— طلبت اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا في هيئة الأمم المتحدة إلى مكتب تنسيق التعريب من الوطن العربي (بالرباط) التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم — المساعدة في مشروعها الخاص باعداد دليل للمصطلحات (الديمغرافية) السكانية — توضع فيه المقابلات العربية إلى جانب المصطلحات الانجليزية والفرنسية . وقد قام مكتب تنسيق التعريب مؤخرا بتزويد اللجنة بكل ما لديه مما ييسر لها إنجاز مشروعها مثل المعاجم اللغوية المتخصصة التي كان اصدرها من قبل في مجالات الاحصاء والرياضيات والجغرافيا والتاريخ . والمعاجم ذات العلاقة بالدراسات الديمغرافية (السكانية) والجدير بالذكر أن أجهزة الأمم المتحدة المختلفة تقوم حاليا باستخدام اللغة العربية أداة خاصة رسمية ما ولغة عمل في هيئاتها الأممية . وأن مكتب تنسيق التعريب بالرباط هو الوكالة المتخصصة في جامعة الدول العربية التي تعنى بتنسيق المصطلحات التقنية والعلمية وتوحيدها في الوطن العربي .

— المؤتمر العالمي الأول للتاريخ الاسلامي :

— في مطلع القرن القادم سوف يقام أول مؤتمر عالمي للتاريخ الاسلامي في مدينة دمشق بهدف إلقاء المزيد من الضوء على التاريخ الإسلامي وعلى معالم التراث العربي والاسلامي . وعلى مظاهر التفاعل بين الحضارة العربية الإسلامية وسائر حضارات العالم من وقائع المكتشفات الأثارية الجديدة . وما وضعه الباحثون في التاريخ العربي والإسلامي من دراسات علمية جديدة صححت معلومات تاريخية قديمة أو أضافت استنباطات وشواهد جديدة .

وقد شكلت الجامعة السورية لجنة تحضيرية للمؤتمر لدراسة موضوعات محددة مركزة له وتوزيعها توزيعاً متناسقاً وتنظيم الجلسات وامكانية متابعة عقد هذا المؤتمر في دمشق وسواها من المدن العربية الاسلامية على مدى سنوات القرن القادم (الخامس عشر) .

والداره وهي تنشر هذه الافادة لقارئها لتذكره بمؤتمر علمي عقد بالكويت عام ١٣٩٤ هـ لإعادة كتابة تاريخنا العربي الاسلامي باسلوب متجرد وتنقيته من الشوائب . وشارك في هذا المؤتمر أساتذة التاريخ بالجامعات وصدرت توصيات وشكلت لجان وتم تقسيم التاريخ الاسلامي لمراحل للبدء العملي في تنفيذ هذا المشروع... ثم فجأه احبط المؤتمر وأحبطت كل الجهود المتعلقة به .

وكم من جامعة عربية دعت لمثل هذا العمل دون نتيجة جادة .

إن التاريخ العربي الإسلامي لا يعني التاريخ السياسي فحسب بل إنه يعني كل ما يمت للعرب والاسلام بصلة وثيقة من ادب وفن وسياسة وتاريخ وعلم .

فظروف التحدي التي تعيشها أمتنا العربية اليوم تدفعها إلى مراجعة ماضيها . وأن تنطلق بموضوعيه بعيدين عن الأهواء والنزعات . وأن يكون للمؤرخ نظرة شاملة مقارنة لتاريخنا العربي وثقافتنا الاسلامية .

أدب وتراث

فكر وفن

والأمل كبير في أن يسفر المؤتمر القادم عن نتائج هامة وأن تعاد كتابة التاريخ بصورة تتفق وعظمة ماضينا حتى يمكن أن نوحد قوانا ونوفر الجيل العربي الذي يسترجع ذاته ويستعيد ثقته بنفسه .

قصة الطب العربي :

أقامت جامعة الملك عبد العزيز بجده معرضاً عن « الطب العربي » أعده وخطط له الدكتور توما شحاتي . وقد تناول المعرض بأسلوب مقبول تفاصيل فصل الطب العربي باعتباره جزءاً هاماً في تاريخ الطب العالمي . وقصة الطب العربي تبدأ من انتشار الدعوة الإسلامية السمحاء ثم اتجاه طلاب المعرفة والباحثين العرب للترجمة والاستفادة من معين الحضارات المجاورة التي كانت توشك تدارسها الطبية على الأفول وتنتهي القصة عند افتتان اوربا بالكتب العربية الطبية والتي كان لها دور فعال في النهضة الاوربية .

ويشير المعرض كذلك الى المبادرات العربية الشهيرة كتبلور علم الصيدلة بالوطن العربي وقيام الجراحة لأول مرة إثر جهود الزهراوي في الأندلس وخاصة في كتابه المشهور « التصريف لمن عجز عن التأليف » . والذي جعله حتى نهاية القرن السابع عشر الميلادي الكتاب المعول عليه في التدريس الجراحي وفي الممارسات الجراحية في اوربا .

ولا شك أن هذا المعرض حقق دوراً عظيماً في تبسيط قصة الطب العربي وجعلها في متناول افهام الجميع بصرف النظر عن مستواهم العلمي والثقافي .

ولا شك أن هذا المعرض حقق دوراً عظيماً في تبسيط قصة الطب العربي وجعلها في متناول افهام الجميع بصرف النظر عن مستواهم العلمي والثقافي .

لغة وتاريخ

أكبر جهاز كمبيوتر بجامعة البترول والمعادن بالمملكة :

الحاسب الألكتروني أو الكمبيوتر (الحسّاب) هو إحدى الآلات التي استطاع الانسان تسخيرها لحل المشاكل الصعبة والمسائل الهامة والأعمال الروتينية . وقد حرصت جامعة البترول والمعادن بالمملكة العربية السعودية وهي جامعة متخصصة ليس لها مثيل في الشرق الأوسط — أن تنشيء مركزاً لتبويب المعلومات يضم الحاسب الالكتروني وهــذا الحاسب في مجموعه عبارة عن عدد من الآلات التي يمكنها تنفيذ عدة عمليات أساسية « حسابية أو منطقية » بسرعة فائقة جداً — ثم إخراج نتائج هذه العمليات بأشكال محددة إما على هيئة بيانات أو على هيئة إشارات كهربائية يمكنها التحكم أوماتيكياً في تشغيل بعض الآلات أو العمليات الأخرى . ويمكن استخدامه لحل نوعيات مختلفة ومتعددة من المشاكل أو المسائل التي تغطي مجالات متنوعة مثال لذلك معظم الحسابات الرقمية .

وهــذا الحاسب الالكتروني يمكن تصنيفه لثلاث وحدات رئيسية هي :

١ — وحدة التشغيل المركزية وهي الوحـدة الرئيسـية في نظـام الحاسب الالكتروني وتتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي (الذاكرة — وحدة الحساب — وحدة التحكم) .

٢ — وحدة ايصال المعلومات وتتصل بوحدة التشغيل المركزية حتى تتمكن من تغذية البيانات والأوامر الى الذاكرة .

٣ — وحدة استخراج النتائج وهي مجموعـة من الأجهزة تستخرج عليها البيانات بعد تنفيذها في وحدة التشغيل المركزية الى وحدات استخراج البيانات .

وجهاز الكمبيوتر لم يكن ليحل محل الانسان فهو عبارة عن آلة — ليس لها عقل ولا تستطيع التفكير أو حل أي مسألة الا عن طريق المعلومات التي يضعها ويحددها واضع البرامج . والمقصود هنا بالبرامج مجموعة الأوامر والتعليمات التي يقوم الحاسب بمقتضاها بتنفيذ العمليات اللازمة على البيانات المزود بها . وتتم كتابة البرنامج في لغات معينة يستطيع الكمبيوتر ترجمتها والعمل بها .

ومن هنا تقرر ان اختراع الحاسب الالكتروني لم يكن ليحل محل الانسان أو الإقلال من أهميته ودوره — إنما تستعمل الحاسبات لتقليل الجهد والتكلفة والسرعة في الانجاز والتحكم في توصيل المعلومات في

أدب وتراث

الوقت المناسب .

خطاط سعودي يشترك في معرض الخط العربي بأمريكا :

أقامت مكتبة الكونجرس الأمريكي معرضاً للخطوط العربيــة يضم النماذج الأصلية لهذه الخطوط . وقد عرض بهذا المعرض ٢٧ لوحة مختلفة ولعل أبرزها لوحة نادرة للخطاط «محمد ابراهيم» لا يتجاوز حجمها ٣٦.٥ بوصة (طولاً) . ٢٥ بوصة عرضاً كتبت عليها جميع الآيات القرآنية بالخط الفارسي ويرجع تاريخها الى سنة ١٩٤٦م — كما ضم المعرض صفحة نادرة من القرآن الكريم يرجع تاريخها الى عام ١٢٠٧ ميلادية وهي من أقدم اللوحات المعروضة .

وقد شارك الخطاط السعودي «محمد طاهر الكردي» بحبة أرز وحبة قمح كتب عليها نماذج من خطه لبعض الأمثال العربية . والخط دقيق للغاية بحيث لا يمكن رؤيته الا بالمنظار المكبر . وقد لاقت الحبتان إقبالاً كبيراً من جانب زوار المعرض .

معرض شامل للفنون الإسلامية في باريس :

قامت مؤسسة مان والبرت بروفست مع متحف اللوفر وبعض المتاحف الأخرى في فرنسا باقامة معرض يخص الفنون الإسلامية في جميع مجالاتها حتى خرج هذا المعرض (مارس ١٩٧٩) بالصورة الطيبة للفن الإسلامي الأصيل .

وتبدأ فترة معروضات هذا المعرض (عام ٦٦١ — ٧٥٠م) بمدينة دمشق حيث يتوفر الفن الإسلامي المتجدد في تصميمــه ، مستعملاً التكنيك المتميز وخصوصاً في فن السيراميك حيث نرى ذلك متمثلاً بالنصب الكبيرة .

أما الفترة العباسية وعاصمتها بغداد فتبدأ من عــام ٧٥٠ وتنتهي في عام ١٢٥٨م حتى نرى صوراً لقصور الخلفاء العباسيين سواء أكان ذلك في بغداد أو في سامراء حيث نرى نموذجاً يعكس إخراجاً متعدداً متنوعاً من طرف الامبراطورية التي تمتد من اسبانيا حتى الصين . وأكثر النماذج الشهيرة هي دون شك جامع القيروان الكبير وجامع بن طولون في القاهرة القديمة وفي العراق نفسها ، وهذا ما أوضحه دليل المعرض ، فلم تكن الحياة الفنية والثقافية محدودة بالعاصمة بغداد أو بمدينة البصرة التي كانت مركزاً مهماً في الحياة الفكرية كما كانت عليه التجارة والصناعات اليدوية .

والمعرض بصفة عامة تعرّض للفن الإسلامي بشكل عام ودقيق حيث تناول الفنون الإسلاميــة التي اشتملت عليهــا الدولتان الأموية والعباسية ثم أخذ البلاد الإسلامية موضحاً فنها المحلي في اسبانيا ثم مصر ويأخذ الفنون التي ظهرت في مصر من القرن العاشر الى القرن الثالث عشر ثم مصر في أواسط القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر أي في الفترة المملوكية . ويستمر تسلسل المعروضات حتى عام ١٧٢٢م ويصل التسلسل كــذلك لــدول المغرب العربي وما اشتملت عليه من فنون .

والجدير بــالــذكر أن متحف الفن الإسلامي بالمانيا الغربية قد اشترى إحدى القبــاب الخشبيــة لقصر الحمراء في الأندلس . وهي قبة تعد آية من آيات فن الهندسة الإسلامية التي يرجع عهدها الى فترة حكم الخلفــاء النــاصريين في الأندلس . والذين حكموا من عشرينات القرن الثالث عشر الميلادي وحتى سقوط الأندلس عام ١٤٩٢م .

وهذه القبة توازي في روعتها وجمالها مقبرة تاج محل في الهند . ويأتي عرضها في برلين شاهداً حياً ملموساً على عبقرية الفن الإسلامي — كما ان متحف الفن الإسلامي ببرلين إضافة إعلامية جديدة ومتجددة لفننا العربي الإسلامي الأصيل .

اصدارات جديدة لقراء الدارة :

١ — السراج المنير في سيرة امراء عسير من تأليف الأستاذ عبدالله مسفر . وقد صدر أخيراً عن مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت .

٢ — الاعلام العلية في مناقب بن تيمية للحافظ عمر بن علي البزار وتحقيق الأستاذ زهير الشاويش . وقد صدر عن

فكر وفن

المكتب الإسلامي للطباعة والنشر في بيروت .

٣ — معجم المسرحيات العربية والمصرية (١٨٤٨ — ١٩٧٥م) تأليف الأستاذ يوسف أسعد داغر ويتضمن دراسة موسعة للمسرح العربي ثم تعريفاً وتحليلاً لما يزيد عن ثلاثة آلاف وستمائة مسرحية عربية أو معربة ظهرت في مختلف أقطار وطننا العربي مرتبة ترتيباً أبجدياً . والمعجم من اصدار وزارة الثقافة والفنون بالعراق الشقيق .

٤ — الجزء الأول من الموسوعة التاريخية في اعلام المغرب العربي من إعداد الأستاذ عبد الوهاب بنصور ، واصدار المطبعة الملكية في الرباط ، ويتضمن هذا الجزء قاموسا لاعلام المغرب العربي بما فيه الأندلس الاسلامية ، ويترجم أيضاً لنخبة منتقاة من الرجال والنساء الذين ساهموا في ميدان السياسة أو الحرب أو العلم أو الأدب .

٥ — تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب من تأليف الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، واصدار مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة «الطبعة الأولى» ويتناول هذا المعجم جهداً علمياً واضحاً لمؤلفه لخدمة هذا المعجم وتصحيح كثير من الأخطاء والتحريفات الواقعة فيه والتنبيه الى ما عرض لمؤلفه فيه منذ عهد قديم في اثناء مراجعته لمواضع مختلفة منه ، ويقول المؤلف :

«وقد تحتّن لي أن أنشر هذه التحقيقات إسهاماً مني في خدمة هذا المؤلف الإمام الذي لم يجد — الى الآن من يأخذ بيده ويقيل عثرته . وآثرت أن أذيعها إشفاقاً مني أن يضيع هذا الجهد الذي أنفقت فيه دهراً طويلاً» .

لغة وتاريخ

استئناف الحفر الاثرى بالقاو

تقوم كلية الاداب « قسم الاثار والمتاحف » باستئناف اعمال الحفر العلمى الاثرى في قرية القاو حيث

تكلف لهذا الغرض بعثة علمية يشترك فيها اساتذة قسم الاثار والمتاحف وبعض الفنيين والماسحين والمصورين والرسامين ونخبة من طلاب القسم واعضاء جمعية التاريخ والاثار .

والجدير بالذكر ان سبق لكلية الاداب بجامعة الرياض انقامت باجراء الحفر خلال ثلاثة مواسم في هذه المنطقة الاثرية الهامة والتى تبعد عن الرياض بحوالى ٧٠٠ كيلو مترا جنوب غرب الرياض ، وكان من نتائج الحفربهذه المنطقة الاثرية الكشف عن مجموعة اثرية هامة وقد خصص لها متحف مستقل حيث تعرض فيه هذه المجموعة (افتتح هذا المتحف في شهر ابريل ١٣٩٧)

وقد امكن بالفعل القاء الكثير من الضوء على تاريخ وسط الجزيرة العربية من خلال دراسة نتائج اعمال الحفر خلال المواسم الثلاثة السابقة .

وسوف يتولى الاستاذ الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصارى رئيس قسم الاثار والمتاحف رئاسة هذه البعثة خلال مرحلة العمل القادمة .

أدب وتراث